التسلية بهذا للاولى ولما قال تعالى محذرا للاعداء فاخذناه
اي اخذ غضب وقهر بعظمتنا وقوله تعالى وجنوده يجوز
ان يكون معطوفا على مفعول اخذناه وهو الظاهر وان
يكون مفعولا معه فنبذناهم اي طرحناهم طرح
مستهين بهم كما تطرح الحصيات في اليم اي البحر
الذي هو اهل لان يقصد بعد ان سلطنا الريح عليه
ففرقته لما ضربه موسى عليه السلام بعصاه ونشفت
ارضه وايبست ما برزت فيه من الطرق لنجاة اوليا
ئنا وهلاك اعدائنا وهو اي والحال ان فرعون مليم
اي ات بما يلام عليه من تكذيب الرسول ودعوى الربو
بية وغير ذلك ثم ذكر تعالى قصصا اخر تسلية للنبي
صلى الله عليه وسلم احدها قوله تعالى وفي عاد
اي اهلاكهم وهم قوم هود عليه السلام اية عظيمة
اذ اي حين ارسلنا بعظمتنا عليهم الريح فانها
تحمل سحابة سودا وهي تذر الرمل وترمي الحجارة
كما مرت الاشارة اليه على كيفية لا تطاق العقيم اي
التي لا خير فيها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور
ثم بين عتوها واعتامها بقوله تعالى ما تذر اي تترك
على حالة ردية واغرق في النفي فقال تعالى من شيء
اتت عليه اي اتيانا اراد مرسلها اهلاكها الا
جعلته كالرميم اي الشيء البالي الذي دهكته الايام

والليالي

والليالي الى حالة الرماد وهو في كلامهم ما يبس من
نبات الارض وديس قاله ابن جرير فان قيل الجبال
والصخور وغير ذلك اتت عليهم وما جعلته كالرميم
اجيب بان المراد اتت عليه قاصدة له وهو عاد
وابنيتهم وعروشهم لانها كانت مامورة بامر من عند
الله فكانها كانت قاصدة لهم فما تركت شيئا من تلك
الاشيا الا جعلته كالرميم ثانيها قوله تعالى وفي ثمود
اي اهلاكهم وهم قوم صالح عليه السلام اية عظيمة
اذ اي حين قيل لهم اي ممن لا يخلف الميعاد وقرا
هشام والكسائي بضم القاف والباقون بكسرها تمتعوا
اي بلبن الناقة وغيره مما مكناهم فيه من الزروع
على الوجه الذي امرنا لكم به ولا تطغوا حتى حين اي
وقت ضربناه لاجالكم فعتوا اي اوقعوا بسبب احساننا
اليهم العتو وهو التكبر والاباء عن امر ربهم اي
مولاهم الذي اعظم احسانه اليهم فعقروا الناقة
وارادوا قتل نبيه صالح عليه السلام فاخذتهم
اي بسبب عتوهم اخذ قهر وعذاب الصاعقة
اي الصيحة العظيمة التي حملتها الريح فاوصلتها الى
مسامعهم بغاية النقمة ورجفت ديارهم الى مسا
بغاية العظمة ورجفت ديارهم رجفة ازالت ارواحهم
بالصعق وقرا الكسائي باسكان العين ولا الف قبلها

معلم

Copyright © King Saud University